

## مدخل

بسم الله الرحمن الرحيم

يعتبر هذا الكتيب مصدرا علميا لمشكل لسعات العقرب والتسممات الناتجة عنها في المغرب. يهدف إلى إيصال خطاب متكامل إلى جميع الفاعلين الاجتماعيين من أطباء وممرضين ومدرسين ومنشطين، يساعدهم على توعية المواطنين من خلال المؤسسات الصحية والنوادي والمدارس والأسواق والمساجد...

يشكل هذا الكتيب لبنة أساسية من الاستراتيجية الوطنية التي وضعتها وزارة الصحة للتقليل من عدد لسعات العقرب والوفيات الناتجة عنها بهدف الاستئصال النهائي لهذه الآفة. ولا يمكن الوصول إلى هذا الهدف إلا إذا تعبأت جميع شرائح المجتمع من سلطات ومواطنين وجماعات محلية وممثلي كل من وزارة الصحة ووزارة التربية الوطنية، ووزارة الفلاحة ووزارة الأشغال العمومية والجمعيات غير الحكومية وكل مواطن من موقعه لتغيير المعتقدات والسلوكات الخاطئة المتداولة حاليا.

د. رشيدة سليمان بن الشيخ

مديرة المركز المغربي لمحاربة التسمم

## الوضعية الوبائية

- يسجل المركز المغربي لمحاربة التسمم سنويا آلاف الحالات الناتجة عن لسعات العقرب .
- تحتل لسعات العقرب المرتبة الأولى من مجموع التسممات (ما يفوق 30 %).
- في جل الحالات، يلسع العقرب داخل البيوت (70 %).
- يلسع العقرب بالأخص في الأيدي والأرجل (70 %).
- تسجل 4 حالات وفاة لكل 1000 لسعة.

تحتل لسعات العقرب المرتبة الأولى  
من مجموع التسممات بالمغرب

## العواقب المادية والمعنوية

للسعات العقرب مادية ومعنوية تتمثل في:

- الهول المستمر الذي يمثله الخوف من اللسعة.
- تتقل المواطنين من المناطق النائية إلى المراكز الصحية.
- اكتضاض المستعجلات بحالات اللسعات.
- كثرة استعمال الأدوية اللائق منها والغير اللائق (كل اللسعات لا تستوجب حتما استعمال الأدوية).
- استشفاء حالات التسمم.
- وفاة أطفال صغار كانوا قبل يوم أو يومين بصحة جيدة.

لسعات العقرب مصدر خسائر مادية،  
معنوية وبشرية يمكن تجنبها

## المناطق المغربية التي تعيش فيها العقارب

المعطيات الوبائية الحالية تشير إلى أن العقارب توجد في العديد من المناطق المغربية ولكنها لا تشكل خطرا إلا في المناطق التالية:

- مراكش تانسيفت الحوز
- الشاوية ورديفة
- دكالة عبدة
- فاس بولمان
- سوس ماسة درعة
- تادلة أزيلال

في المناطق الأخرى لا تتواجد بها العقارب إلا نادرا ولا تشكل خطر التسمم على المواطنين:

- الدار البيضاء الكبرى
- مكناس تافيلالت
- الشرق
- كلميم
- غرب الشراردة بني حساين
- طنجة تطوان
- تازة الحسيمة تاونات
- العيون بوجدور الساقية الحمراء واد الذهب لكوية
- الرباط سلا زمور ازعير

العقارب السامة لا توجد إلا في بعض المناطق المغربية. يجب تكثيف جهودنا في هذه المناطق.

## خصوصيات العقارب بالمغرب

للعقارب المتواجدة بالمغرب خصوصيات تتمثل في:

### نوع العقرب:

● يوجد بالمغرب أكثر من 30 نوع من العقارب.

● أكثرها سما حسب الدراسات الحالية، لونه

أسود ويحمل اسم: *Androctonus mauretanicus*

● لون العقرب: أصفر ● أسود

### نمط عيش العقرب

● يتكاثر العقرب ما بين شهري ماي وأكتوبر ويصل إلى أوج نشاطه في شهري يوليوز وغشت.

● يخشى العقرب الشمس والنور فيختبئ في النهار في الأماكن المظلمة: تحت الأحجار والأخشاب، في ثقب الجدران، والشقوق، في الأثاث القديم، في الفراش، في الملابس، وداخل الأحذية .

● يخرج العقرب من مخبئه قبل الساعة التاسعة صباحا وبعد الساعة السادسة مساء .

● يصعب على العقرب تسلق الجدران الملساء لعدم وجود أعضاء لاصقة بأرجله .

● يقتات العقرب من الحشرات ويتواجد بالتالي بالقرب من الأزبال والنفايات والأوساخ .

توعية المواطنين والنهوض بمستوى معيشتهم، يمثل الحل الوحيد للتقليل من هذا الداء واستئصاله نهائياً

## وسائل مكافحة العقارب

- مكافحة العقرب يتمثل في منعه من ولوج المساكن ومحيطها وذلك ب:
  - تربية الدواجن.
  - إزالة الأعشاب المتواجدة قرب البيوت.
  - صيانة المنزل ومحيطه.
  - إغلاق كل الثغرات والشقوق والتصدعات المتواجدة بالحائط أو السقف.
  - تبليط حيطان المنزل لتصبح ملساء، وذلك على ارتفاع متر على الأقل.
  - إعادة ترتيب الأمتعة الغير المستعملة والتخلص مما هو زائد وغير صالح.
  - الاستغناء عن استعمال المبيدات إلا في الحفلات والمواسم لأن هذه المواد الكيماوية يمكن أن تؤدي إلى تسممات وأمراض أخطر.

الهدف هو الوقاية من لسعات العقرب  
وليس القضاء على العقرب

## وسائل الوقاية من اللسعة

يمكن اجتناب لسعة العقرب ب:

- ارتداء الأحذية الواقية المغلقة ولو في فصل الصيف.
- اتخاذ كل الاحتياطات قبل تحريك أو نقل الأحجار والأثاث والأخشاب أو الأعشاب.
- فحص الأحذية والملابس والفرش قبل استعمالها.
- عدم ترك أبواب السيارة مفتوحة في البوادي.
- استعمال المصابيح التي تضيء بالأشعة ما فوق البنفسجية للبحث عن العقارب قبل النوم.

## ليست كل لسعات العقرب سامة

- لسعات العقرب ليست خطيرة في كل الحالات
- لسعة العقرب لا تعني التسمم.
- هناك 10 حالات تسمم لكل 100 حالة لسعة، وذلك للأسباب التالية:
  - العقارب الموجودة بالمغرب ليست كلها سامة.
  - عندما يلسع العقرب فهو لا يحقن المصاب بالسم إلا نادرا.
  - عندما يحقن المصاب بالسم لا يقع التسمم إلا إذا كانت كمية السم كافية، مقارنة مع وزن المصاب.
  - لذلك فإن الأطفال هم أكثر ضحايا التسمم.

التعرف على حالات التسمم من بين حالات  
اللسع كفيل بالمساهمة في إنقاذ  
المصاب وفي ترشيد النفقات المتوفرة

## علامات التسمم

تنتج عن لسعات العقرب أعراض متعددة يمكن تلخيصها في ما يلي:

■ عند اللسعة :

تظهر أعراض في مكان اللسعة، مباشرة بعد حدوثها وهي:

- احمرار
- انتفاخ
- حكة
- وجع

■ في حالة التسمم :

ينتشر السم بسرعة في جسم الإنسان مع ظهور أعراض عامة ابتداء من 5 إلى 30 دقيقة بعد اللسعة ونادرا بعد 4 ساعات، وتتمثل هذه الأعراض في:

- ارتفاع أو انخفاض درجة الحرارة،
- القيء، أو جوع في البطن أو الإسهال،
- العرق والارتعاش،
- اضطرابات في دقات القلب وفي التنفس،
- غيبوبة،

علامات التسمم تظهر بعد اللسعة مباشرة  
ونادرا بعد مضي أربع ساعات



## الإجراءات الأولية

- تتمثل الإجراءات الأولية التي يجب القيام بها عند حدوث لسعة العقرب فيما يلي:
- إزالة العقرب من الملابس والأحذية، والفراش... وقتله.
  - إزالة المصاب من المكان الذي لسع فيه.
  - ملاحظة حجم العقرب ولونه، إذا كان ذلك ممكناً.
  - تهدئة المصاب وأهله.
  - تحديد ساعة وقوع اللسعة.
  - الامتناع عن استعمال الطرق العلاجية التقليدية.
  - حمل المصاب إلى أقرب نقطة طبية أو مستوصف أو مستشفى دون تضييع الوقت.
  - مساعدة العاملين بالصحة على القيام بواجبهم نظراً لما تلقوه من تكوين وتأهيل في ميدان محاربة لسعات العقرب. وكذلك عدم الإلحاح على الحصول على بعض الأدوية لأنها تكون في بعض الأحيان دون جدوى.

الهدوء واللجوء إلى المراكز الصحية  
كفيل بتجنب تفاقم الحالات وتطورها

## العادات والسلوكات التي يجب تجنبها

عدم وعي المواطنين ولجوؤهم إلى استعمال طرق علاجية عشوائية ناتجة عن معتقدات خاطئة ومضرة تزيد من خطورة هذا الداء:

### البزغ أو التشرط:

يسبب انتشار السم في الجسم ويمكن أن يؤدي إلى التعفن.

### الامتصاص:

لا يفيد في شيء وقد يؤدي إلى تسمم الشخص الذي يقوم به.

### ربط العضو المصاب:

يزيد من حدة الألم بدون فائدة وله بعض المضاعفات الخطيرة التي قد تؤدي إلى بتر العضو.

### استعمال بعض المواد:

الحنة، الغاز، العسل، استعمال الأمصال... ليس لها أي منفعة. كل هذه العادات تساهم في تأخر ولوج المريض إلى المؤسسات الصحية المؤهلة للتكفل به.

بتركنا بعض العادات والسلوكات  
والمعتقدات الخاطئة نساهم  
في معالجة الآفة.

## التقليص من تطور الحالات

الوسيلة الوحيدة لتجنب تطور وازدياد خطورة الحالات المرضية الناجمة عن لسعات العقارب هي مراقبة، معالجة وتوعية كل مصاب بلسعة العقرب:

- مراقبة دقيقة للمصاب في كل المصالح الطبية.
- معالجة الأعراض البسيطة.
- التمييز بين حالات اللسع وحالات التسمم.
- التعرف السريع على الأعراض التي تنبئ بتطور لسعة العقرب إلى تسمم.

المراقبة الطبية وسيلة ناجعة للتقليص  
من تطور الحالات المرضية الناجمة  
عن لسعات العقرب

## التكفل بالمصاب في المؤسسات الصحية

- عند لسعة العقرب، لا يوجد أي دواء وقائي ضد التسمم.
- مراقبة المصاب أربع (4) ساعات ابتداء من اللسعة يمكن من تشخيص حالات التسمم.
- يعالج المصاب حسب ظهور الأعراض تحت إشراف طاقم طبي مكون لهذا الغرض.
- الإنعاش الطبي ضروري ومؤكد في حالة التسمم.

## التقليص من عدد الوفيات

- السبيل الوحيد للتقليص من عدد الوفيات الناتجة عن لسعات العقارب هو:
- التعرف السريع على المريض المتسمم.
  - علاجات أولية وإحالة المصاب إلى أقرب مركز إنعاش طبي.
  - رعاية مركزة وعلاج مستمر، يعتمد على الإنعاش.

الرعاية المركزة والإنعاش الطبي  
وسيلة فعالة لتجنب الوفاة عند  
المريض المتسمم